

## أسقطوا السيسي الطاغية .

إن الجماهير العفوية تحطم طغيان الجنرال العسكري " السيسي "

بيان التيار الثوري الشيوعي العالمي ( RCIT ) 30.09.2019

[www.thecommunists.net](http://www.thecommunists.net)

1. الأحداث التي لها أهمية عميقة تجري حالياً في مصر منذ يوم الجمعة 20 سبتمبر تجري مظاهرات حاشدة عفوية في القاهرة والسويس والإسكندرية وبورسعيد والمحلة الكبرى وغيرها من المدن . لقد سار الناس إلى ميدان التحرير التاريخي ، المكان الرئيسي للثورة المصرية الذي أسفر عن سقوط دكتاتورية مبارك في 25 يناير 2011. وهم يرددون شعارات مثل "الشعب يريد اسقاط النظام" و "ارحل يا سيسي انهض ، ما تخفش ، السيسي لازم يمشي " ، و "لا إله إلا الله والسيسي عدو الله". إن علامات القلق تظهر على الجنرال السيسي الديكتاتور المصري الموجود حالياً في نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة ، و ذلك لأنه شعر بضرورة إصدار تحذير للصحفيين الدوليين "بعدم الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار ، خوفاً من الفوضى والارتباك والحسابات الزائفة والتلفيق."

2. يحاول النظام قمع الانتفاضة الشعبية بأي وسيلة .وفقاً للمحامي عمرو إمام فإنه تم اعتقال حوالي 400 إلى 500 شخص في القاهرة قبل ساعات قليلة ، و علاوة على ذلك احتجزت الشرطة ماهينور المصري ، محامية حقوق إنسان مشهورة وحائزة على جوائز ، بعد أن حضرت التحقيقات كمحام للعديد من المعتقلين أثناء المظاهرات .الديكتاتورية العسكرية هي عدو للشعب . منذ وصولها إلى السلطة عبر انقلاب في 3 يوليو 2013 ، قتل الآلاف واغتصب العديد من النساء في السجون وألقوا ما لا يقل عن 63.000 شخص في الأبراج المحصنة .في يوم واحد وحده - 14 أغسطس 2013 - و ذبح الجيش ما يصل إلى 2600 شخص تظاهروا في ميدان رابعة بالقاهرة وأماكن أخرى !لا شك أن هذه الديكتاتورية الدموية ستصارع للحفاظ على قوتها وامتيازاتها بكل وحشيتها.

3. يرحب التيار الشيوعي الدولي الثوري (RCIT) ترحيباً حاراً بهذه الطفرة الشعبية ويرسل أحر تحياته إلى الإخوة والأخوات الشجعان الذين يتحدون أجهزة الدولة الضخمة المسلحة حتى الأسنان ! إنه كفاح من أجل الحرية ضد دكتاتورية بربرية - إنه يستحق الدعم الكامل وغير المشروط من جميع الاشتراكيين والديمقراطيين والرجل والمرأة الصالحين!

4. وقد اندلعت الاحتجاجات من خلال سلسلة من أسرطة الفيديو التي نشرها محمد علي الذي يعيش حالياً في إسبانيا في المنفى . إنه رجل أعمال عمل كمقاول عسكري لمدة 15 عاماً و يتهم الجنرالات ، بما في ذلك السيسي ، بحالات فساد عديدة. مما لا شك فيه أن معظم مزاعمه صحيحة لأن البلاد كلها تدرك أن المؤسسة العسكرية وعائلة السيسي فاسدون بطريقة أو بأخرى. كما وجه علي رسالة إلى وزير الدفاع الجنرال محمد زكي يدعوه إلى إجبار الرئيس عبد الفتاح السيسي على التنحي أو إلقاء القبض عليه في حالة الرفض. على الرغم من أن الكشف عن هذه الفضائح أمر مرحب به للغاية إلا أن RCIT تحذر بشدة من أي أوهام في ينادي بها رجل الأعمال هذا. إن نداءه للجيش للتخلص من الجنرال السيسي ما هو إلا طريق غادر لانقلاب يؤدي إلى إزالة الطاغية مع إبقاء الجيش هو القوة المهيمنة و هذا كان من أهم إخفاقات ثورة 25 يناير التي ظلت غير مكتملة وتركت الجنرالات في السلطة.

5. في حين أنه من السابق لأوانه القول ما إذا كانت هذه هي بالفعل بداية الثورة المصرية الثانية إلا أنه لا يمكن أن يكون هناك شك في الأهمية العميقة لهذه الأحداث . يمكن أن تتحرك الأحداث بسرعة كبيرة ، لكن من الممكن أيضاً أن تكون هذه بداية لعملية أطول حتى سقوط النظام (على غرار إيران 1978-79). على أي حال ، يبدو أن حاجزاً نفسياً قد انهار - خوف الجماهير من جهاز القمع بأغلبية ساحقة. وهذا في حد ذاته هو بالفعل انتصار!

6. لا يمكن المبالغة في أهمية الإطاحة بنظام الجنرال السيسي. تمثل هذه الديكتاتورية الركن الأكثر أهمية للثورة المضاد الذي دعمته الطبقات الحاكمة في الدول العربية والقوى العظمى الإمبريالية رداً على الثورة العربية الكبرى. إن الانقلاب الذي وقع في 3 يوليو 2013 لم يحطم فقط الإنجازات الديمقراطية في مصر نفسها بل ساعد إسرائيل على خنق غزة. لقد ساعد هذا الطاغية الأسد في صد الثورة السورية و دعم الجنرال حفتر وقواته المضادة للثورة في ليبيا.

مما لا يثير الدهشة ، أن الجنرال السيسي تلقى دعماً مالياً وسياسياً هائلاً من الأنظمة الاستبدادية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وبالمثل ، اعتبرت الديكتاتورية العسكرية حليفاً موثقاً به من قبل جميع القوى العظمى الإمبريالية. منذ بضعة أسابيع فقط ، أطلق الرئيس الأمريكي ترمب على السيسي حرقاً لقب الديكتاتور المفضل لدي! وقد قامت حكومات الاتحاد الأوروبي بطرح السجادة الحمراء للجنرال السيسي قبل أقل من عام حيث أكد لأسياده الأوروبيين منع المهاجرين من عبور البحر الأبيض المتوسط بأي وسيلة وحشية ضرورية .

7. وبعبارة أخرى ، فإن إسقاط الديكتاتورية في مصر سيكون بمثابة ضربة هائلة للدولة الصهيونية ، وللممالك الخليجية الرجعية ، وللأسد الجزار ، وللجنرال حفتر ، ولترمب ، وبوتين وكذلك للقلعة الإمبريالية الاتحاد الأوروبي وسيكون انتصاراً مهماً للجماهير الشعبية في مصر المتعطشة للحرية ، وللشعب الفلسطيني البطل ، وللثورة السورية المجيدة المستمرة ، وللجماهير اليمنية التي تدافع عن بلدها ضد العدوان السعودي ، وللشعب الليبي الذي يدافع عن طرابلس ولللاجئين الذين يحاولون بيئس الهرب من الحرب والبؤس . باختصار إن هزيمة السيسي تعني هزيمة لجميع الطغاة المناهضين للثورة في العالم العربي ، وكذلك هزيمة لجميع القوى العظمى .

8. في هذه المرحلة ، من المهم أن نتذكر أنه لم تكن فقط القوى العظمى الإمبريالية والطبقات الحاكمة الإقليمية هي التي رحبت بالقبض الدموي للجنرال السيسي على السلطة قبل ست سنوات . و إنما حظيه من العديد من المنظمات "اليسارية" مثل الحزب "الشيوعي" المصري الستاليني وأصدقائه الدوليين بالإضافة إلى العديد من المنظمات التروتسكية الزائفة (مثل LIT أو Alan Woods 'IMT ، أو في البداية ، (Cliffite RS / IST) ) لقد أشادوا جميعاً بالانقلاب باعتباره "ثورة مصر الثانية" ، أي أنهم قاموا بتمجيد مخجل للثورة المضادة الدامية باعتبارها "ثورة" ! التاريخ لن ينسى أبداً هذه الجريمة .

9. لقد دعمت RCIT مقاومة الجماهير الشعبية في مصر ضد طغيان الجنرال السيسي منذ الساعة الأولى . شاركنا في العديد من أعمال التضامن للمهاجرين المصريين . من الأهمية بمكان أن ينهي

العمال والشباب والفقراء في مصر الثورة هذه المرة ، ويحطمون جهاز القمع بأكمله ويصادرون النخبة التجارية والعسكرية بأكملها !كما ندعو العمال والمنظمات الجماهيرية الشعبية في جميع أنحاء العالم لإظهار تضامنهم الدولي والتجمع لدعم الإخوة والأخوات في مصر !وتدعو RCIT جميع الناشطين الذين يشاركوننا وجهات نظرنا إلى الانضمام إلينا في بناء حزب ثوري في مصر والعالم!

● إلى الأمام لثورة مصرية ثانية .

● نظموا لجان العمل .

● استعدوا للإضراب عام و عصيان شامل .